

Resource: ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

Aquifer Open Study Notes (Book Intros)

This work is an adaptation of Tyndale Open Study Notes © 2023 Tyndale House Publishers, licensed under the CC BY-SA 4.0 license. The adaptation, Aquifer Open Study Notes, was created by Mission Mutual and is also licensed under CC BY-SA 4.0.

This resource has been adapted into multiple languages, including English, Tok Pisin, Arabic (عربي), French (Français), Hindi (हिंदी), Indonesian (Bahasa Indonesia), Portuguese (Português), Russian (Русский), Spanish (Español), Swahili (Kiswahili), and Simplified Chinese (简体中文).

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

MAT

إنجيل متى

يوضح متى أن يسوع الناصري هو المسيح المنتظر من زمن بعيد، ملك إسرائيل، الذي يتم الوعد، ومع ذلك يقلب توقعات معاصريه رأساً على عقب. يُظهر إنجيل متى كيف يسع ملكوت الله اليهود وغير اليهود. إنه يشجع القراء على العيش بالتزام كامل نحو الرب يسوع المسيح بصفته ملكاً.

السياق

كُتِبَ متى إنجيله عندما احتاج المجتمع المسيحي الأول إجابة السؤال: هل سيبقى جزءاً من اليهودية أم يصبح إيماناً مستقلاً؟ ينحدر إنجيل متى من مجتمع مسيحي قُرب أورشليم، محاط باليهود الذين لم يتركوا إيمانهم اليهودي. على النقيض من مسيحي كنائس بولس، كان مُضطهداً من اليهود غير المسيحيين المحليين.

كان المسيحيون الذين يقرؤون إنجيل متى أمام تحدٍ ليعيشوا كيهود مسيحيين بين اليهود الذين كانوا ملتزمون تماماً بالتوراة. وكانت رسالة يعقوب تبيّن المسيحيين الذين ما زالوا مرتبطين بالمجمع اليهودي (انظر يعقوب 2: 1-26). هنا مسيحية يهودية تظل راسخة في التزامها تجاه المجتمع اليهودي أكثر من التزامها تجاه ربها المجيد (قارن مع أعمال الرسل 15: 1-41).

خبرنا إنجيل متى كيف تأثرت حياة المسيحيين اليهود الذي كانوا يُعانون مخاوف شعائرية وقانونية واجتماعية وسياسية. ومن أجل هؤلاء المسيحيين الأوائل أجاب متى سؤالاً مُلخاً: "كيف لنا أن نتبع الرب يسوع في حياتنا اليومية ونحن محاطين باليهودية، بينما نسعى لإعلام "بشارة ملكوت الله للجميع؟"

الملخص

تتبع قصة متى الرب يسوع قبل ولادته وحتى بعد موته وقيامته. لقد واجه الرب يسوع سلسلة من المخاطر المحتملة في طفولته (الأصحاح الثاني) وعندما أصبح بالغاً، بدأ مسيرة مهنية قصيرة جداً، مُعلنًا برّ الله (الأصحاحات ٥-٧) وصنّع معجزات مدهشة (٨: ١-٩: ٣٤)؛ ووسّع ومع ذلك، فإن (١١: ٩-١٣: ٣٥) نطاق خدمته بإرسال اثني عشر رسولاً معظم تجربة الرب يسوع كانت عبارة عن رفض مُطلق على يد يهود الجليل ويهود يهوذا (الأصحاحات ١١-١٧). وواجه قادة اليهود في الهيكل خلال أسبوعه الأخير (الأصحاحات ٢١-٢٢)، وأعلن سلسلة أخيرة من الولايات ضد رموز السلطة التي تُضل الناس (الأصحاح ٢٣) وتنبأ بأن الله سيدين أورشليم ويدمرها (الأصحاحات ٢٤-٢٥). قُبِضَ على الرب يسوع وحوكم وأُعدم صلباً (الأصحاحات ٢٦-٢٧). لمعارضته قادة اليهود ومعتقداتهم حول كيف يعبد الناس الله ويعيشون ثم تَبَرَّ بقيامته وأعطى الإرسالية الكبرى لتلاميذه؛ أن يتلمذوا الأمم جميعاً (الأصحاح ٢٨).

يشكل متى إنجيله بطريقتين. أولاً، بعد المقدمة (الأصحاحات ١-٤) يتناوب متى بين مادة تعاليم يسوع وقصة حياته. وهكذا، يكون لدينا النقاش والتعليم في (الأصحاحات ٥-٧؛ ١٠، ١٣، ١٨، ٢٣-٢٥؛ ولدينا ١٧-١٩، ٢٢-٢٦ قصة حياته في (الأصحاحات ٨-٩؛ ١١-١٢، ١٤-١٦؛ ٢٨-٢٩). يسجل متى تبشير الرب يسوع برسالة الله إلى إسرائيل بشأن ٢٨: مجيء ملكوته في الأيام الأخيرة (٤: ١١-١٢؛ ١: ١١-١٢؛ وانظر ٤: ١٧)، تليها ردود الفعل التي أثارها هذه الرسالة من أشخاص مختلفين (١١: ٢-٤). ثم يخبرنا متى عن موت الرب يسوع المسيح وقيامته ٣: ٢٠: (الأصحاحات ٢١-٢٨). من أجل خلاص البشرية.

التأليف

كان متى جامع ضرائب، صادق الرب يسوع ودعاه إلى حياة الغد والطاعة (٩: ٩). دعا متى الكثير من الأصدقاء لقضاء أمسية مع الرب ٤: ٩ (١٠-١٣)، واسم متى بين الرسل الاثني عشر (١٠: ٢-٤). انظر أيضاً مرقس ٣: ١٦-١٩؛ لوقا ٦: ١٣-١٦؛ أعمال الرسل ١: ١٣. يُذكر تقليد الكنيسة الأولى أن متى بعد كتابة إنجيله، انتقل من فلسطين في الستينيات من القرن الأول الميلادي لبشّير الهند (يوسابيوس، تاريخ الكنيسة، ٣، ٢٤، ٦).

في وقت مبكر من القرن الثاني الميلادي قال بابياس، أسقف هيرابوليس وفسّر [بالأسلوب العبري] أو [لذلك كُتِبَ متى الأقوال باللغة العبرية] كل منها حسب استطاعته. يُفهم تقليدياً أن عبارة بابياس تعني أن الرسول متى كُتِبَ إنجيلاً باللغة العبرية أو الآرامية، وأن هذا الإنجيل تُرجم لاحقاً إلى اليونانية، ربما على يد شخص يُعرف أيضاً بإنجيل مرقس، وترجّح دراسات حديثة أن بابياس كان بشّير إلى الأسلوب اليهودي لمتى وليس إلى لغته (العبرية أو الآرامية)، لأن إنجيل متى لا يبدو أنه "ترجمة يونانية" (أي نوع اليونانية التي توجد غالباً في المواد المترجمة من لغات أخرى).

وفي القرن التاسع عشر، أصبح العلماء على قناعة بأن متى استخدم إنجيل مرقس مصدرًا له. وجادل هؤلاء العلماء بأنه لم يكن لرسول أن يستخدم إنجيلاً آخر (كتبه شخص غير رسول في ذلك الوقت!) لتسجيل حياة يسوع، ولذا لم يكن متى كاتب الإنجيل الذي يحمل اسمه. لكن التقليد المبكر يربط إنجيل مرقس بطرس الرسول، وهي حقيقة تجعل اعتماد متى على مرقس أكثر قابلية للفهم. ليس ثمة تعارض مع أحد الرسل (متى) يستخدم قصص رسول آخر (بطرس) كمصدر مناسب ليشكل كتابه الخاص.

مناسبة الكتابة

على عكس رسائل بولس أو رؤيا يوحنا، يجب استنتاج سياق الأناجيل من التعليقات والتأكيدات داخل الأناجيل نفسها (انظر ٢٤: ١٥؛ ٢٧: ٤٦؛ ٢٨: ١٥)، نظراً لعدم توفر أدلة مباشرة. يبدو أن إنجيل متى كُتب في وقت كان فيه المسيحيون واليهود يتجادلون حول قضايا مثل كيفية إطاعة الناموس (5: 17-48؛ 15: 1-20)، من هو المسيح (الأصحاحات 1-2)، ومن هو شعب الله الحقيقي (إسرائيل أم الكنيسة؛ ٢١: 23-46؛ ١٠: ٢٢-١٨؛ ١٠: ٢١).

المسيح بين شعبه، بدءًا من الكنيسة ومنتَمًا في ملكوت المجد والشركة الأبدية.

التلمذة. يشدد إنجيل متى على دعوة الرب يسوع للرجال والنساء إلى المعمودية، واتباعه كتلاميذ، وطاعة تعاليمه (٢٠: ٢٨)، والتمتع بالشركة معه. لقد لَخَصَ الرب يسوع متطلبات التلمذة في عظمته على الجبل (الأصحاحات ٧-٥)، وهذا الموضوع يَتَكَرَّرُ في متى (على سبيل المثال، ٢٦). يُظهر متى التلاميذ وهم ينتصرون-؛ ١٦: ٤٢٢٤؛ المثال، ١٠: ١-١٢). انظر ١٤: ٢٨-٣٣؛ ١٦: ٥) على عثراتهم بمعونة المسيح.

تتيمم العهد القديم. يركِّز إنجيل متى، أكثر من بقية الأناجيل، على الرابطة القوية بين توقعات العهد القديم ووعوده، وتتميمها في الرب يسوع وبأسلوب الشروح اليهودية، يربط متى نصوص العهد القديم بأحداث من حياة الرب يسوع، تتيمم هذه النصوص، وكثيرًا ما يعقد مقارنات بين العهد القديم والعهد الجديد. يترسخ أسلوب متى في الإيمان بأن ما عمله الله مرة في العهد القديم، يعمل مرة أخرى وأخيرًا بالكامل في يسوع المسيح.

الآفاق العالمية. في سفر يهودي الأسلوب بقوة، من المفاجئ أن نجد تأكيدًا على شمول الأمم في عمل المسيح الخلاصي. ويؤكد إنجيل متى، أكثر من بقية الأناجيل، على أن البشارة للجميع، بمن فيهم الأمم. تضع هذه الحالة متى على خلاف مع المجتمع اليهودي في تلك الحقبة حيال سؤالين مهمين: من هو شعب الله؟ وما مستقبل أمة إسرائيل تُظهر قصص الميلاد أن الله يخلص الأمم، وبطول الإنجيل يُصَوِّرُ الأمم بإيجابية. بما أن الله يسود على كل شيء، فمسيحه هو مَلِكُ الخليقة كلها. مع أن الله عمل فإن (٦: ١٥؛ ٢٤: ١٥) انظر ١٠: ٥-٥) خصيصًا في أمة إسرائيل ومن خلالها بداية ملكوت السموات تشترك في نعمة الله مع الأمم أيضًا (انظر ٢٨: ٢٠-١٨).

(٢٠)، وكيف يرتبط الأمم-٤؛ ٢١: ٤٣؛ ٢٣: ١-٣٦؛ ٢٨: ١٦-٢٠؛ ١٣: ١-١٢؛ ١٢: ١-١٢؛ ١٠: ١-١٢؛ ٨: ٥-١٠). (٢٠: ٢٨؛ ٢٨: ١٦-٢٠؛ ٢١: ١٥).

ثمة نقاش جاد حول ما إذا كان إنجيل متى جاء من مجتمع كان ما زال في اليهودية، أم من مجتمع كان بالفعل خارج اليهودية. بعبارة أخرى هل كان مجتمع متى المسيحي انفصل عن اليهودية، أم كان ما زال جزءًا من اليهودية؟ أو هل كُتِبَ إنجيل متى لجمهور عام أكثر من مجتمع بعينه؟ كانت المسيحية الأولى متنوعة؛ بعض القادة المسيحيين مثل يعقوب كانت لهم علاقات بالمجتمعات اليهودية. في معرض مناقشتهم لهذا السؤال، يفحص علماء الكتاب المقدس هذه المقاطع: ١٢: ٤؛ ١٢: ٢٧؛ ١٩: ٢٨؛ ٦: ١٥؛ ٢٨: ٢١؛ ١٧: ١٣٢٤؛ ١٠: ٦-٥؛ ٨: ١٥؛ ٢٢: ٧؛ ٢٣: ١-٤٣٣٩.

التاريخ والموقع

ربما كُتِبَ إنجيل متى في وقت ما بين 65 و80 بعد الميلاد. أولئك الذين يزعمون أن متى استخدم إنجيل مرقس مصدرًا، عادة ما يؤرخون لمتى بعد 70 بعد الميلاد؛ أما أولئك الذين يزعمون استقلاليتهم فيميلون إلى تأريخه في وقت أبكر من ذلك. والبعض اقترح أن إنجيل متى كُتِبَ في الخمسينيات من القرن الأول الميلاد ويعتقد كثيرون اليوم أن متى كُتِبَ في أنطاكية في سوريا، وهو أمر أكثر احتمالًا من أي مكان آخر مقترح.

المعنى والرسالة

رسالة متى أن الرب يسوع يتيمم إيمان إسرائيل القديم ورجاء العهد القديم في يسوع، أتى المسيحًا ويوم الرب.

يتبع بعض الناس الرب يسوع. كان هؤلاء التلاميذ باتباع تعليمات الرب يسوع يبشرون العالم الروماني وبينون مجتمعًا (الكنيسة) يشمل كلاً من اليهود والأمم. عامة، يرفض شعب إسرائيل اتباع المسيح المنتظر ويحذرون الرب يسوع من أنهم سيُدانون من الله (الأصحاحات ٢٣-٢٥) ما لم يتوبوا.

يتميز إنجيل متى بتقديمه للرب يسوع باعتباره المسيح والمعلم وتأكيده على ملكوت السموات، ودعوته القوية للتلمذة، ونمطه الثابت لتتيمم العهد القديم، وانتقاده للقادة الدينيين اليهود، ونظرته العالمية التي تشمل غير اليهود في الملكوت.

المسيح (المسيح). يؤكد متى أن الرب يسوع هو المسيح (المسيح) (١: ١). ١٨؛ ١١: ٣-٢؛ ١٦: ١٦؛ ٢٠: ٢٣؛ ١٠: ١). ويركِّز على الرب-١٦: يسوع باعتباره تنميًا لنبوءات العهد القديم، ولكن ليس بالطريقة التي توقعها معاصروه من اليهود. بالنسبة لمتى، من الواضح أن الرب يسوع هو ابن الله، المولود من مريم العذراء ليُجلب الخلاص لشعبه (١: ٢١). (١: ٢٢؛ "الذي تفسيره الله معنا" باختصار، الرب يسوع هو "عمانويل (٢٠: ٢٨).

ملكوت السموات. تمثّل عبارة "ملكوت السموات"، التي استخدمها متى ثلاثين مرة، أسلوبًا يهوديًا مُلْتَقًا لقول "ملكوت الله". يستخدم متى هذا المصطلح للإشارة إلى (١) حكم الله غير المرئي، ولكن الحاضر على الأرض في العمل الخلاصي الذي عمله الرب يسوع المسيح؛ (٢) تتيمم وعود العهد القديم (٤: ١٧؛ ١١: ١٥-١١)؛ (3) عمل الله -الخلاصي، وفي الأغلب بسبيل هادئة ومتواضعة (١١: ٢٥؛ ١٣: ٢٤؛ ١٢-١٣؛ ١٢: ١٢؛ ٦: ٤) قوة عمل الله وسلطانه (١١: ٢-٢٣؛ ٤٣-٣٦؛ ٣٠: ٢٨)؛ (5) مجيء الملكوت خلال "جيل" (١٠: ٢٣؛ ١٦: ٢٨؛ ٢٤: ٢٨)؛ (٧) الشركة الكاملة لكل (٢٥: ٣١-٤)؛ (6) دينونة الله الأخيرة ٣ شعب الله المقدس مع الأب (٨: ١١-١٢؛ ١٣: ٤٣؛ ٢٢: ١-٤؛ ٢٦: ٢٩). يُظهر ملكوت السموات ملكوت الله الكامل في الرب يسوع (٢٦: ٢٩).